

الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية^(١)

ما هي الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية؟

الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية هي شراكة بين أصحاب مصلحة عديدين أنشئت بهدف معالجة الإدارة السليمة بيئياً للمعدات الحاسوبية المستعملة والمنتهية الصلاحية. وقد قام الفريق العامل لأصحاب المصلحة المتعددين، الذي يتألف من ممثلين لصانعي الحواسيب الشخصية، والعاملين في إعادة تدويرها، والمنظمات الدولية، والوسط الأكاديمي، والمجموعات البيئية، والحكومات، بوضع النطاق المقترح للعمل، والاختصاصات، والترتيبات المالية، وهيكل الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية. وقد أطلقت هذه الشراكة في الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية بازل، الذي انعقد في بالي بإندونيسيا في حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

يوصل الفريق العامل التابع للشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية السعي إلى إيجاد شراكة متوازنة ومتنوعة، ويرحب بالأعضاء الجدد ذوي الخبرات الخاصة، ولاسيما الجهات المصنعة للمعدات الأصلية، والجهات التي تعمل على تجديدها وإعادة تدويرها فضلاً عن الوسط الأكاديمي، والمجموعات البيئية، والمنظمات الدولية، والحكومات.

لماذا أنشئت الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية؟

أدخلت المعدات الحاسوبية الشخصية تحسناً على حياة الناس في كل مكان. ومع توسع الاستخدام العالمي لهذه المعدات، تجابه المجتمعات في كل مكان تحديات ناشئة عن آثار الدورة الكاملة لحياة المعدات الحاسوبية. وقد زاد إجمالي وحدات الحواسيب الشخصية التي بيعت على مستوى العالم من زهاء ١٧٠ مليون وحدة في عام ٢٠٠٠ إلى زهاء ٣٧٠ مليون وحدة في عام ٢٠١٠، وسيستمر هذا الاتجاه في السنوات القادمة. ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، تتراوح كمية النفايات الإلكترونية التي يتم تكوينها في جميع أنحاء العالم من ٢٠ إلى ٥٠ مليون طن متري كل عام، وهي تشكل ما يزيد على ٥ في المائة من جميع النفايات الصلبة المحلية. ومع توسع الأسواق وانتفاع المجتمعات المحلية بزيادة سبل الحصول على تكنولوجيا المعلومات، فإن الكثير من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال تجابه تحديات جديدة في إدارة المنتجات الإلكترونية المنتهية الصلاحية.

ولجميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجهات المصنعة للمعدات الأصلية، ومستهلكيها والجهات العاملة في إعادة تدويرها، دور يؤديه على صعيد تعزيز الإدارة السليمة بيئياً للمعدات الحاسوبية المستعملة والمنتهية الصلاحية. وتتوفر التكنولوجيات والمهارات اللازمة لتعزيز إدارة المعدات بصورة سليمة بيئياً، بما في ذلك إصلاحها وتجديدها على نحو من شأنه إطالة أمد استعمالها، وتوفير فرص العمل وتوفير معدات قيمة لاستخدامها مجدداً من جانب الأفراد أو الشركات التجارية أو في المدارس. وفضلاً عن ذلك، يمكن توجيه المنتجات التي لا يمكن إعادة استعمالها لاستخلاص المواد منها وإعادة تدويرها بشكل سليم بيئياً. بما يمكن من استعادة معادن أساسية وقيمة منها، والحفاظ على الموارد والطاقة.

(١) حدثت في حزيران/يونيه ٢٠١١

فوائد الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية

تعزز الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية ابتداءً ممارسات تجارية مستدامة لها فوائد اقتصادية وبيئية لجميع المشاركين، ولا سيما البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. وتوفر هذه الشراكة منتدى للحكومات ورواد الصناعة، والمنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية، لتحسين الإدارة الراهنة للمعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية عن طريق وضع مبادئ توجيهية عالمية لإصلاح المعدات واستعادة/إعادة تدوير المواد، لتحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمعدات الحاسوبية.

وعلاوةً على ذلك، توفر الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية فرصاً لأصحاب المصلحة للقيام بما يلي:

- مناقشة وتطوير نُهج عملية ابتكارية لدعم المكاسب الثلاثية الجوانب المثلثة في التقدم الاجتماعي والبيئي والاقتصادي؛
- التأثير على صنع القرار في العديد من البلدان بشأن النهج التي يتعين اتباعها في إدارة المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية، بالنظر إلى أن عدد الأطراف في اتفاقية بازل يزيد على ١٧٥ بلداً (في حزيران/يونيه ٢٠١١)؛
- المساعدة في بناء القدرات في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال؛
- تكوين تحالفات جديدة وإتاحة فرص هائلة للتواصل وإقامة العلاقات المهنية.

أهداف الشراكة

تهدف الشراكة بشأن المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية إلى استحداث نهج جديدة وابتكارية لمعالجة القضايا الناشئة. وتهدف كذلك إلى ما يلي:

- تعزيز التنمية المستدامة من خلال بذل جهود لإصلاح المعدات الحاسوبية وتجديدها وإعادة استخدامها في جميع أنحاء العالم؛
- إيجاد حوافز وأساليب لتحويل مسار الحواسيب الشخصية المنتية الصلاحية من الرمي في مجمعات النفايات وحرقتها إلى عمليات تجارية لاستعادة/إعادة تدوير المواد بطريقة سليمة بيئياً؛
- وضع مبادئ توجيهية تقنية لإصلاح المعدات وتجديدها واستعادة/إعادة تدوير المواد بشكل سليم، ونقل المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية عبر الحدود، بما في ذلك وضع معايير لاختبار المعدات المستعملة المحددة ووضع البطاقات التعريفية عليها ومنح الشهادات لمرافق الإصلاح والتجديد وإعادة التدوير بالطرق السليمة بيئياً؛
- وقف شحن المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية إلى البلدان، ولا سيما البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال التي تحظر قوانينها المحلية استيراد هذه المواد.

وستشمل أنشطة الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية أيضاً تنفيذ مشاريع إيضاحية رائدة لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في تقييم الحالة الراهنة لما لديها من المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية، وتحقيق أهداف الشراكة وأهداف اتفاقية بازل.

النطاق

تشمل الشراكة الحواسيب الشخصية وملحقاتها من أجهزة العرض، والطابعات والتجهيزات الثانوية التي تشمل ما يلي: الحواسيب الشخصية المكتبية، بما في ذلك وحدة المعالجة المركزية وجميع الأجزاء الأخرى التي يحتويها الحاسوب؛ والحواسيب الشخصية الدفترية والمحمولة؛ وتشمل وحدة التوصيل بالطاقة، ووحدة المعالجة المركزية، وجميع الأجزاء الأخرى التي يحتوي عليها الحاسوب؛ وشاشات الحاسوب؛ بما في ذلك أنواع الشاشات التالية: (أ) أنبوب الأشعة الكاثودية و(ب) الشاشة البلورية السائلة؛ (ج) الشاشة البلازمية؛ ولوحة مفاتيح الحاسوب؛ والماوس، والكوابل؛ وطابعات الحاسوب: (أ) وتشمل أنواع طابعات الحاسوب التالية: '١' الطابعة النقطية؛ '٢' طابعة ضخ الحبر؛ '٣' طابعة الليزر؛ '٤' الطابعة الحرارية، (ب) ويشمل ذلك أي طابعة حاسوب مزودة بماسحة أو فاكس؛ أو بالاثنين معاً.

الإنجازات السابقة

يشكل الفريق العامل للشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية منتدىً مفتوحاً لجميع الأطراف المهتمين والجهات الموقعة على اتفاقية بازل، والمراكز الإقليمية ومراكز التنسيق التابعة لاتفاقية بازل والمنظمات الدولية، والصناعة، والمنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية. وقد وسع الفريق نطاقه وخطة عمله، واختصاصاته، وترتيباته المالية، وأنشأ أربعة أفرقة مشاريع تتولى وضع مشاريع الغرض منها تنفيذ أربعة أنشطة تم الاتفاق عليها وتشكل أساساً لوضع خطة عمل أكثر تفصيلاً على النحو التالي:

- تطوير أدوات (مبادئ توجيهية، ضمن حملة أمور أخرى) وأنشطة بشأن التجديد/الإصلاح السليم بيئياً، بما في ذلك المعايير الخاصة بالاختبارات، ومنح الشهادات والوسم؛
- تطوير أدوات (مبادئ توجيهية، ضمن حملة أمور أخرى) وأنشطة لإعادة تدوير المواد واستعادتها بطريقة سليمة بيئياً؛ بما في ذلك منح الشهادات للمرافق ذات الصلة؛
- وضع وتعزيز مخططات تجريبية للإدارة السليمة بيئياً للمعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية وذلك بغية تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية؛
- وضع أنشطة لإذكاء الوعي وبرامج للتدريب.

وإضافةً إلى ذلك، أنشئ فريق مشاريع مخصص مؤقت لإعداد توصيات تتعلق بمعايير الإدارة السليمة بيئياً لاستخدامها من جانب أفرقة المشاريع الأخرى عند وضع المبادئ التوجيهية المذكورة أعلاه. كذلك أنشئ فريق فرعي معني بنقل المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية عبر الحدود من أجل وضع إجراءات تتعلق بنقل المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتية الصلاحية عبر الحدود. وقد طلب الفريق العامل للشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية أيضاً إلى أمانة اتفاقية بازل تيسير وتقديم الخبرات إلى الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية والتعاون بالتشارك مع أمانة مبادرة "حل مشكلة النفايات الكهربائية والإلكترونية". وقد اتفق الفريق العامل للشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية على عقد اجتماعات فعلية مرتين على الأقل في السنة واجتماعات هاتفية عند الحاجة.

ما تم إنجازه حتى الآن

أُنجزت الأعمال التالية:

- حددت الشراكة المواد التوجيهية الموجودة ذات الصلة المتعلقة بالإدارة السليمة بيئياً وأعدت تقريراً عن التوصيات بشأن معايير الإدارة السليمة بيئياً التي استخدمتها أفرقة المشاريع الأخرى؛
- أتمت الشراكة صياغة مجموعتين من المبادئ التوجيهية، تتعلق إحداها باختبار وتجديد وإصلاح المعدات الحاسوبية المستعملة بصورة سليمة من الناحية البيئية، بينما تتعلق الثانية باستعادة المواد وإعادة تدوير المعدات الحاسوبية المنتهية الصلاحية بصورة سليمة من الناحية البيئية؛
- شرعت الشراكة في عملية لتحديد بلدان تقام فيها مشاريع تجريبية لجمع وإدارة المعدات الحاسوبية المنتهية الصلاحية المتأتية من القطاعات غير الرسمية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، مما سيؤدي إلى تحويل مسار المعدات الحاسوبية المنتهية الصلاحية من مدافن القمامة والحرق في الحفر المفتوحة؛
- أكملت الشراكة التوجيهات المتعلقة بنقل المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتهية الصلاحية عبر الحدود؛
- أعدت الشراكة وثيقة توجيهية شاملة عن الإدارة السليمة بيئياً للمعدات الحاسوبية المستعملة والمنتهية الصلاحية؛
- طورت الشراكة منتجات لإزكاء الوعي والتدريب مثل شعار الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية وفيلم عن إدارة النفايات الكهربائية والإلكترونية.

ماذا بعد؟

ستجري الشركات تقييماً لمجموعتي المبادئ التوجيهية (إجراء الاختبارات وتجديد وإصلاح المعدات الحاسوبية المستعملة والمنتهية الصلاحية بصورة سليمة من الناحية البيئية، واستعادة المواد وإعادة تدوير المعدات الحاسوبية المنتهية الصلاحية بصورة سليمة من الناحية البيئية) في مرافقها التشغيلية. وستُنقح المجموعتان استناداً إلى التوصيات التي ستقدم بعد إجراء التقييمات العملية. وستواصل المشاريع التجريبية الرامية إلى جمع وإدارة المعدات الحاسوبية المنتهية الصلاحية من القطاعات غير الرسمية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، كما سيستمر تطوير استراتيجية تكفل الاستفادة المالية الطويلة الأجل لهذه المشاريع. وأخيراً، سيواصل فريق المشاريع المعني بإزكاء الوعي والتدريب تنفيذ الكثير من أنشطته، خصوصاً تنظيم حلقات عمل تدريبية بشأن المبادئ التوجيهية الموضوعية تحت إشراف الشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية.

ويرجى من أصحاب المصلحة الراغبين في الانضمام إلى الفريق العامل للشراكة من أجل العمل بشأن المعدات الحاسوبية أو إلى فريق أو أكثر من أفرقة المشاريع أن يتصلوا بأمانة اتفاقية بازل على العنوان التالي:

Secretariat of the Basel Convention
UNEP/SBC
International Environment House 1
13-15 Chemin des Anémones
CH-1219 Châtelaine
Geneva, Switzerland

الهاتف: +41 22 917 8218

الفاكس: +41 22 797 3454

البريد الإلكتروني: sbc@unep.org